

سؤال رقم 57: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أود أن أفهم متى نقول على أن الأساس النقدي والمحاسبي، يُولد ضرائب مؤجلة بين المحاسبة الإقتصادية، والمحاسبة الجبائية؟

الإجابة:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته؛

يظهر الأثر، أو تظهر العلاقة، في الفرق الناتج عن **'توقيت الإعراف'** وهو يعني الإعراف بالأعباء و المنتوجات في فترة مالية معينة ثم يتم أخذها بعين الاعتبار جبائيا في فترة مالية لاحقة. أو قد يكون الأساس الجبائي هو الأسبق (**أي الأساس النقدي يتحقق في فترة، أما الأساس المحاسبي يُوزع على فترات**) من أمثلة هذه الفروقات:

- فوائد القروض البنكية المُستحقة الدفع، أتعاب المهنيين: لأنها قابلة للخصم بتاريخ دفعها الفعلي (**الأعباء القابلة للخصم بتاريخ دفعها الفعلي هي الأعباء التي ثبتت في شأنها نص جبائي، أما الأعباء الأخرى تُعالج جبائيا كما تُعالج مُحاسبيا**) ؛
- مخصصات المؤونات غير المُعترف بها جبائيا إلا بتاريخ دفعها الفعلي ؛
- الرسم على النشاط المهني المتعلق بعقود البناء (**لأنه قابل للخصم بسنة تحصيل رقم الأعمال، أو تحصيل التسبيقات أيضا لأن العبرة بما تم تحصيله في هذه الحالة**)؛

نلاحظ أن العناصر المذكورة أعلاه لها إرتباطان بالإعراف بالأعباء و المنتوجات كما يلي:

الإرتباط الأول: تسجيل العبي أو المنتج حسب طبيعته لأنه تحقق في السنة المالية المعنية وإظهاره في في جدول حساب النتائج تطبيقا لمبدأ **"السنوية"** و **"مبدأ إستقلالية الدورات"** ويُقابله مبدأ **"لأساس التعهد"** أو ما يسمى أساس الإستحقاق المحاسبي في الميزانية، (**ظهور المبلغ في الميزانية دلالة على عدم دفعه أو تحصيله حقيقة**).

الإرتباط الثاني: يتم تسوية هذا العبي أو المنتج في الميزانية عندما يتحقق، (**أي سيتم إلغاء الحسابات المستحقة، وترجمتها على شكل تحصيل أو دفع في الحساب 512**): والجدول التالي يُلخص هذان الإرتباطان وعلاقتهما بملحق تحديد النتيجة الجبائية:

الأعباء والمنتجات

العملية	عرض العملية في جدول حساب النتائج حدثت خلال أو نهاية السنة N	تسوية العملية في الميزانية خلال أو نهاية السنة N+1
فوائد مُستحقة الدفع عن قرض طويل الأجل	من ح/661 إلى ح/168	من ح/168 إلى ح/512
تكوين مخصص مؤونة	من ح/68 إلى ح/15	من ح/15 إلى ح/512
TAP مُستحق الدفع الخاصة بعقود البناء	من ح/642 إلى ح/447	من ح/447 إلى ح/512
كيف تظهر في T09 ؟		
تُدمج		
تُخفض		
لإخراجها من الوعاء الجبائي		
لإدخالها في الوعاء الجبائي		
العملية	عرض العملية في حساب النتائج حدثت خلال أو نهاية السنة N	تسوية العملية في الميزانية خلال أو نهاية السنة N+1
إعانات الإستغلال أو التوازن مستحقة التحصيل	من ح/441 إلى ح/74	من ح/512 إلى ح/441
فوائد مالية مُستحقة التحصيل أو الموزعة على سنتين مالييتين التابعة للوعاء الجبائي السنوي	من ح/4 إلى ح/768	من ح/512 إلى ح/4
كيف تظهر في T09 ؟		
تُخفض		
تُدمج		
لإخراجها من الوعاء الجبائي		
لإدخالها في الوعاء الجبائي		

حيث لن يتحقق عندك هذا الارتباط أو هذه العلاقة، إلا بعد أن تكون عندك "مادة ضريبية صريحة" تتبنى الأساس النقدي للبند المُعين، وإلا لن تقوم بأي شيء في T09، ولن يكون عندك هناك فرق مؤقت، وعليه لن تكون عندك ضرائب مؤجلة.

الآن نصح بعض المعلومات، هناك الكثير من الممارسات المشهورة، التي تقوم بإخضاع الحقوق (ح/411، 413، 486...) أو الخصوم الجارية (401، 403، 487...) بصفة دائمة للضريبة المؤجلة، وهذا في الحقيقة خطأ فاحش يؤدي إلى فساد التصور. فهذا الفعل، يلزم من صاحبه "إخضاع كل بنود الميزانية إلى الضريبة المؤجلة" لأن الميزانية قائمة على "فرضية الإستحقاق المحاسبي" (وهذا الفرض المحاسبي يضرب كل من يتبنى تلك الفكرة، ويُعد صاحبها مارق من المحاسبة، لأنه سيقول أن الضريبة المؤجلة تؤثر على الربح المحاسبي وهو في الحقيقة أخضع بنودا أخرى لا تخضع ثم نتج كل هذا الخلط، في هذا الموضوع، وادى إلى تعقيده وإفساد دلالاته العلمية ثم قيل عن الضريبة المؤجلة أنها تُقلص الفجوة؟ أي فجوة؟). وعليه نقول الجبائية نظريا، لها أساس إستحقاق وأساس نقدي، ومحاسبة المنشأة أيضا، والأصل فيهما أنهما على وتيرة واحدة، "فأيهما سبق الآخر"، نتج الفرق المؤقت فيتم عرضه في T09، ثم يتم عكس الفرق في T09 عندما نصل "للطرف الآخر". لهذا يتم إخضاع الفرق المؤقت للضريبة المؤجلة.

وكملاحظة أخيرة إذا كنت طالب، لا يوجد شيء اسمه محاسبة جبائية (فالمحاسبة التي تُمسكها إدارة الضرائب هي محاسبة تابعة للقطاع العام)، هذا مجرد مصطلح مجازي رائج بيننا نحن الجزائريين، تم إستخدامه بشكل

مُفرط فأدى إلى إنتكاس الفطرة المحاسبية للطلبة وهذا رائج بينهم وبكثرة، فإعتقدو أن المحاسبة لها طرفان، والجباية لها طرف واحد (وكان المعني دخل في عقيدة التثليث لكن بطريقة محاسبية)، وللخروج من هذا التصور يُمكنك تسميتها "بالمحاسبة لأغراض الضريبة". إلى أن تُصلح فطرتك. فالمحاسب هو من يُمسك محاسبة المنشأة، كما يقوم في نفس الوقت بإعداد مُحاسبة نظرية لأغراض الضريبة، من أجل المُقاربة و ملئ T09 بشكل صحيح.

المؤلف:

خلافي عبد القادر (طالب دكتوراه – تخصص محاسبة وجباية).

كتبه بتاريخ: 19 - 03 - 2024

التنسيق:

تيطاوين ماسينيسا (خريج سابق من جامعة محمد خيضر بسكرة/ منسق مواقع الأريسيين).